

## تلك المشاعر

الألم.. الفراق.. الحب.. الجرح.. الأمل.. اليأس.. الحلم..  
الإحساس.. المشاعر.. الوحدة.. الضمير.. العقل.. العاطفة..  
القلب.. الروح.. ماذا تعني لك هذه الأشياء؟ ماذا صنعت في  
حياتك وعمرك؟

نعيش فيهم ومعهم جزء من عمرنا، وربما يكونون هم عمرنا الأكبر  
والحقيقي نبحت عنهم وولتقي بهم.. كلما مر في حياتنا أشخاص كلٌّ  
منهم ترك لك ذكرى من تلك المشاعر وترك لك بصمة في عمرك..  
لكن هل تساءلت يوماً هل أنت أيضاً تركت نفس البصمة في  
الآخرين؟ هل فعلت فعلتهم؟ هل رستم لأحد الأمل وتخليت عنه؟  
وهل وضعت في قلب أحد مشاعر الحب التي ربما كسرت قلبه من  
بعضهم وكسرتهم مثلهم ورحلت تبحت عن وجع آخر؟  
وقفت أمام حروف الجميع هنا أتأمل مرة كلمات الحب ومرات  
كلمات الألم.. ونظرت لنفسي من أنا بينهم؟

لكن تعجبت من بعضهم عندما اقتربوا.. وجدت حروفهم شيئاً وهم شيئاً آخر ظننت بهم الألم والوجع.. وظننت معهم الأمان والراحة.. لأنهم قد طعنت قلوبهم من بعض هؤلاء البشر.. لكن فجأة تكتشف أنهم هم أنفسهم من قاتلي القلوب.. يجبرون مشاعرك أن تخرج إلى النور بعد أن أسكنتها ظلمات الوجع.. وتتنفس من جديد بقلبك الذي قد صدئ من هجر المشاعر.. تتوسم فيهم الحب المهجور من عالم الغدر.. لتكتشف أنهم أخرجوك فقط من الوجع ليطعنوك بموت قلوبهم.. وكأنك جماد في ساحة الوجع.. فلا تبك فمات الضمير ومات الإنسان! ومن قتلك اليوم هو مقتول بالأمس.. سأعتبر كل من يجرحني أشباح القبور.. تظهر في الظلمات.. وعندما تشرق الشمس تعود كما كانت إلى القبور.. فلا تبك عليَّ أيها القدر!